المذكر والمؤنث خبران مبتدأ محذوف تقديره هذا المذكر وهذا المؤنث

المذكر والمؤنث

لوجود موجب البناء وهو التركيب المذكر والمؤنث ذكرهما بعد باب العدد لاحتياجه
الى ذكر التذكير والتأنيث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمي وعرف المؤنث وجوديا
المؤنث ما فيه اي اسم كان فيه علامة التأنيث لفظا اي ملفوظة كانت تلك العلامة
حقيقة كامرأة وناقة وغرفة او حكما كعقرب او الحرف الرابع في المؤنث في حكم
التأنيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية او
او تقديرا اي مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية
والمذكر بخلافه اي اسم متلبس بمخالفة المؤنث اي لم يوجد فيه علامة التأنيث لا لفظا
ولا تقديرا وعلامته اي علامة التأنيث التاء والالف حال كونها مقصورة كسلمى وحبلى او
ممدودة كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء في قولهم ذي وتي وزعم انها للتأنيث
وليس كذلك لجواز ان يكون صيغة للمؤنث مثل هي وانت وهو اي المؤنث حقيقي
ولفظي فالحقيقي ما اي اسم بازائه اي في مقابلته ذكر كامرأة في مقابلة رجل وناقة في مقابلة جمل
واللفظي بخلافه اي متلبس بمخالفة المؤنث الحقيقي اي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل
تأنيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التأنيث في لفظه حقيقة او حكما او تقديرا بلا تأنيث
حقيقي في معناه كظلمة مثال للتأنيث اللفظي حقيقة وعين مثال للتأنيث اللفظي تقديرا
فان تاء التأنيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة ولم يرد مثال المؤنث اللفظي حكما
كعقرب لقلة وقوعه واذا اسند الفعل بلا فصل كما هو الاصل اليه اي الى المؤنث
مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا او مضمرا فبالتاء اي فذلك الفعل ملتبس بالتاء وجوبا

ابدا نا باء

ابدا نا باء التأنيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانه حكم الاختيار
في الحاق التاء وتركه واشار الى هذا بقوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار فهو بمنزلة الاستثناء
من هذه القاعدة فلك ان تقول طلعت الشمس وطلع الشمس بخلاف الشمس
طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التأنيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء
لما في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اي ليس فيه ما يشعر بتأنيثه وجعل بعض
الشارحين ضمير اليه راجعا الى المؤنث الحقيقي وضمير المؤنث اللفظي بقرينة قوله وانت
في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لا
يحتاج الى التقييد بقولنا بلا فصل لكان احسن استيفاء للاحكام جميعها ففي صورة الفصل
ايضا لك الخيار في الحاق التاء وبالفصل وتركه فتقول حضر القاضي امرأة وحضرت
القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس الا اذا كان المؤنث
الحقيقي منقولا الى علمية المذكر في اسماء المذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب
يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لدفع الالتباس وحكم ظاهر جمع لا ضميره فان الحاق
التاء او ضمير جمع فيه واجب نحو الرجال جاءت او جاءوا والمراد بجمع المذكر السالم لانه لو كان جمع
جمع المذكر السالم لم يجز تأنيث فعله فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت
مطلقا اي سواء كان واحده مؤنثا نحو النساء او كالمؤنثات او مذكرا نحو جاءت الرجال
حكم ظاهر غير المؤنث الحقيقي فانت بالخيار ان شئت الحقت التاء به وان شئت
تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال وضمير جمع المذكر العاقل سوى جمع التكسير

Copyright © King Saud University